« الحركة العلمية بمكة في العصر الأموي »

(٢)

وهنـاك عدد من النتـائج التي يمكن أن نضيفهـا منها مـا أشير إليه أثنـاء الدراسة، ومنها ما لم تسبق الإشارة إليه :

١ - لم نعـرف شيئاً عـن المرحلة التعليميـة الأوليـة سـوى ما أشير إليـه في الدراسة من أن عطاء كـان معلم كتاب . وقد نقل الفاكهي : أن أول من علم بمكة في الكتاب من الغربـاء أبو صالح[٢٧٦] . وهذا يدل أن هناك من أهل مكة من كانـت مهنته التعليم في الكتاتيب . ولدينا إشـارات إلى كتاتيب مثل كُتَّـاب أبي عثمان[٢٧٧]، وكُتَّــاب في زقـاق مهــر، مهـر معلم كُتَّــاب فيما يزعمون[٢٧٨] .

وهنـــاك دار بأسفـل مكـــة لصفـــوان بن أميـــة بـن جمح تسمى دار الوراقين[٢٧٩]، لكن مثل هذه الإشارات لم تربط بزمن، ولذا فنحن لسنا على يقين إن كان وجودها في العهد الأموي أو بعد ذلك .

٢ - كان التفـاعل العلمي بين مكـة والأمصار الإسـلامية نشيطـاً، فكان طـلاب العلم يأتـون إلى مكـة يأخـذون عن علمائهـا مثل عمـرو بن العـلاء البصري (ت ١٤٠هـ) وأيـوب السختياني البصري (ت ١٣٠هــ) وعمرو بن ذر الكوفي (ت ١٥٦هــ) وميمون بن مهران الكوفي (ت ١١٧هــ) . كما كان علماء الأمصـار يحرصـون على حضـور الموسم لأداء فـريضـة الحج والإلتقـاء بـزملائهم من علماء مكـة وعلماء الأمصار الأخـرى مثل طاووس بن كيسـان اليماني (ت ١٠١هـ) والحسن البصري (ت ١١٤هـ) وجـابر بن زيد البصري (ت ٩٣هــ) وسلمة بن كهيل الكـوفي (ت ١٢١هـ) ووهب بن منبـه اليماني (ت ١١٤هـ) مثلما حدث في سنة مائة للهجرة فقد حج عامة فقهاء الأمصار وكانوا يعقدون المناظرات فيما بينهم ومنها مناظرة مع وهب بن منبه في القدر.

وكان بعض العلماء لما يقدم مكة يحرص على إفادة طلاب العلم مثل عروة ابن الـزبير (ت ٩٩هـ) فكان يقـول لهم: «ائتـوني فتلقـوا مني»[٢٨١]. أما تلميذه محمد بـن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) فلما علم طـلاب العلم بمكة أنه قـدم من المدينة جـاءوا إليه، ويقول أحـدهم وهو سفيـان بن عيينة (ت ١٩٨هـ): «أتينا الـزهري وهو في دار ابن الحوَّار، فخيرنا بين عشريـن حديثاً وبين حـديث السقيفة. فقـال القوم: حـدثنـا بحديث السقيفـة. فحدثنـا به»[٢٨٢]. ويذكر سفيـان بن عيينة أيضاً أن شيخهم عمرو بن دينـار أمرهم أن يـذهبوا إلى صـالح بن كيسـان المدني (ت بعـد ١٤٠هـ) وزميـل الزهـري ليسألوه عن حـديث يذكره في المحَصَّب. وكـان جاء إلى مكة معتمـراً فسأله سفيان عنه[٢٨٣].

٣ - ومما خلص إليه البحث أن مواضيع الحركـة العلمية كانت ترتكز على القـرآن والتفسير والحديث والفقـه، وحتى مفهـوم الفقـه في ذلك الـزمن لم يتبلـور بعـد وكـان يعبر عنـه بعـدة صيغ تعبر عـن جـوانب من الفقـه مثل الفريضة والحساب والحلال والحرام وما إلى ذلك.

وقد ذكر أن ابن عباس في مجالسه كـان يخصص أياماً أو محاضرات للشعر والنسب وأيـام العرب واللغـة والغـريب، ولكن لم يظهر لهذه المواضيع ـ إن صح إن ابن عبـاس درسهـا فعـلاً ـ أي أثـر لـدى الـدارسين. بل إن السيرة النبوية والتاريخ لم تلق اهتماماً من علماء مكة، وحتى الأحداث التي حدثت بمكة وعاصروهـا وشارك بعضهم فيها مثل حركة ابن الـزبير لم يرووا شيئاً من أخبارها ولا غيرها من الأخبار المتعلقة بمكة.

٤ ـ وتخلص الـدراسة إلى أن معظم المشاركين في الحركة العلمية كـانوا من الموالي من أصـول مختلفــة فعطـاء نـوبي الأصل، وعمـرو بـن دينـار فـارسي الأصل، وابن جريج رومي الأصل، وعكرمة بربري الأصل وهكذا. ونعتقد أن دوافعهم كانت الـرغبة في تحسين أوضـاعهم المعيشية والرفـع من منزلتهم الاجتماعية. وقد كان بعض أسيادهم يشاركهم هـذه الرغبة إما احتساباً وهو الأكثر أو طلبـاً للمنفعة، يجسـد ذلك قول مجاهد: طلبنـا العلم وما لنـا فيه ورزق الله النية بعد. وفي حلقات الـدراسة كانت تفضل قريش على الموالي، حيث كـان القرشيـون يجلسون على يمين عطـاء والموالي على يساره. وقـد برز بعض العلماء القـرشيين مثل ابن أبي مليكـة (تيم) ولكنهم لم يكـونـوا بكثـرة الموالي ولم يصلوا إلى ما وصلوا إليه من مستوى علمي.

وقد شرف الموالي بـالعلم وأصبحوا مـن أعيان المجتمع ومحل فخـر واعتزاز أسيـادهم، ومن أمثلــة ذلك: إختصـام بني نـوفـل وبني أميـة في ولاء ابن جريج، فقيل له: افـرق بين هؤلاء بقولك فقد بلغـوا ما لا يحسن. فقال ابن جريج: أنا العزيز إلى أيهما شئت واليته(٢٨٤).

٥ ـ وهناك من وجوه قريش وأسيادها في العصر الأموي من كان أمياً، ولم يؤثر ذلك ـ على ما يظهر ـ كثيراً على منـزلته الاجتماعية وإن كانت تعد نقيصة يعير بها. فقـد جرت مـلاومة بين عبـد الله بن صفـوان الجمحي وكان أميـاً وبين عبد الله بن جعفر بن أبي طـالب. قال ابن صفوان: يا أبـا جعفر، لقد صرت حجة لفتياننـا علينا إذا لمناهم عن الملاهي قالوا: هـذا ابن جعفر سيد بني هاشم يحضرهـا ويتخذها. قـال له: وأنت يا أبا صفـوان، صرت حجة لصبياننا علينا إذا لمناهم في ترك المكتب قالوا: هذا أبو صفوان سيد بني جمح لا يقرأ آية ولا يحفظها(٢٨٥).

٦ ـ وكان في مكة في العصر الأموي ما يشبه النوادي الثقافية والاجتماعية، منها المجالس مثل مجلس عبد الله بن خالد بن أسيد، وكان بجانب دارهم على ردم آل عبد الله، وهو ربع لهم قديم جاهلي. وكان يجلس إليه فيه عبدالله بن عمر عندما يكون بمكة[٢٨٦].

وكان عبد الحكم بن عمرو الجمحي قد اتخذ بيتاً فجعل فيه شطرنجات ونردات وقرقات ودفاتر من كل علم، وجعل في الجدار أوتاداً، فمن جاء علق ثيابه على وتد منها، ثم جر دفتراً فقرأه، أو بعض ما يلعب به فلعب مع بعضهم وكان ممن جاء إلى هذا النادي الأحوص الشاعر[٢٨٧].

أما سديف الشاعر فكان له في الحساب نظر، وفي الأدب حظ وافر، وكان يجلس مع لمة من أهل مكة وأهل الطائف يسمرون في المسجد الحرام إلى نصف الليل أو نحوه فيتحدثون ويخبرهم أن دولة بني هاشم قريبة[٢٨٨].

الإحالات على المصادر والمراجع والتعليقات

١ - البخاري : الصحيح ٢/ ١٧٦ .

١م - ابن سعد، محمد منيع (ت ٢٣٠هـ/ ٨٨٤م) : الطبقات الكبرى، (٩ أجزاء) بيروت، دار صادر (د.ت)، ٥/ ٤٣٣ .

٢ - الواقدي، محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) : كتاب المغازي، (٣ أجزاء)، بيروت، عالم الكتب، (د.ت.)، ٣/ ٨٨٩، وأورد الواقدي رواية (٣/ ٩٥٩) نصها : «وخلف معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري يعلمان الناس القرآن والفقه في الدين».

ابن هشام، محمد بن عبد الملك (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م): السيرة النبوية، (٤ أجزاء في مجلدين)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، بيروت، دار الكنوز الأدبية، ٢/ ٥٠٠، ابن سعد: المصدر السابق، ٢/ ٢٤٨، الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٩٢م) تاريخ الرسل والملوك، (١٠ أجزاء)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، دار المعارف، ط٤، (د.ت.)، ٣/ ٩٤ (يشار إليه بعد ذلك: تاريخ).

٣ - الطبري : تاريخ، ٣/ ١٢١ .

٤ - تبعد عسفان عن مكة المكرمة حوالي ٥٥ كيلو. انظر البلادي، عاتق بن غيث : على طريق الهجرة، ص ١٥ .

٥ - الفاكهي، محمد بن إسحاق (ت بعد ٢٧٢هـ/ ٨٨٥م) : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، (٦ أجزاء)، تحقيق عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، ط١ ١٤٠٧/ ١٩٨٨م، ٣/ ١٦٥، الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء، (٣٦جزءًا)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، بيروت ـ مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠١/ ١٩٨١م، ٣/ ٢٠١ (يشار إليه بعد ذلك : سير).

٦ - انظر الطبري: تاريخ ٤/ ١٧٣ (سنة ٢٢هـ) «وحج في هذه السنة عمر بن الخطاب وكان عماله على الأمصار فيها عماله الذين كانوا عليها في سنة واحد وعشرين غير الكوفة والبصرة. . .»، ٤/ ٢٤١» وكان عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي قتل فيها وهي سنة ثلاث وعشرين على مكة نافع بن عبد الحارث الخزاعي».

٧ - الذهبي : سير، ٣/ ٢٠١ .

٨ - ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م) : المسند، (٦ أجزاء في ٣ مجلدات) استانبول، ١٩٨٢م، ٣/ ٤٠٧ـ٤٠٨ .

٩ - ابن سعد، ٥/ ٤٤٥ .

١٠ - الذهبي : سير ٣/ ٨٨ - ٣٨٩، الجزري، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩هـ) غاية النهاية في طبقات القراء، (جزءان)، نشر ج. برجستراسر، بيروت دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ١/ ٤١٩ - ٤٢٠ .

١١ - الذهبي : سير، ٣/ ٣٩٠.

١٢ - الأزرقي، محمد بن عبد الله (ت ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م): أخبار مكة وما جاء فيه من الآثار، (جزءان)، تحقيق رشدي ملحس، بيروت، دار الأندلس (د. ت) ٢/ ٣٥.

١٣ - الأزرقي : المصدر السابق ٢/ ٣٦.

١٤ - ابن حنبل : المسند ٣/ ٤١٠.

١٥ - ابن حنبل : المسند ٣/ ٤١٠ - ٤١١.

١٦ - ابن دريد، محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م) : كتاب الإشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار المسيرة، ط٢، ١٣٩٩/ ١٩٨٩م، ص٨٩، ابن حزم، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) : جمهرة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص١١٦، ابن الأثير، علي بن محمد (ت ١٣٠هـ/ ١٢٣٢م) : أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٧ أجزاء)، تحقيق محمد إبراهيم البناء وآخرين، القاهرة، دار الشعب ٣/ ٥٢٦.

١٧ - السدوسي، مورج بن عمرو (ت ١٩٥هـ/ ٨١٠م) : كتاب حذف من نسب قريش، تحقيق: صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد، ط٢، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ص٤٢، ابن حجر، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م): الإصابة في تمييز الصحابة (٧ أجزاء)، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ٣/ ٢٥٧.

١٨ - أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (١٠ أجزاء)، بيروت دار الكتاب العربي، ط٥، ١٤٠٧هـ/ ١٩٧٨م، ٣/ ٢٧٥، الذهبي : سير ٤/ ١٥٦.

١٩ - ابن سعد ٥/ ٤٦٣.

٢٠ - ابن سعد ٥/ ٤٦٣، الفاكهي ٢/ ٣٣٨، ٣/ ٢١٥.

٢١ - ابن سعد ٥/ ٤٤٥، الفاكهي ٢/ ٣٣٩.

٢٢ - الفاكهي ٢/ ٣٣٨.

٢٣ - ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) : كتاب القصاص والمذكرين، تحقيق : قاسم السامرائي، الرياض، دار أمية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص٧٤.

٢٤ - الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) : المعجم الكبير، (٢٥ جزءًا) تحقيق : حمدي السلفي، ط٢، ١٩٨٣م، ١٢/ ٢٦٤.

٢٥ - ابن سعد ٤/ ١٦٢، الفاكهي ٢/ ٣٣٨، أبو نعيم : الحلية ١/ ٣٠٥.

٢٦ - الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ/ ٨٢٦هـ) : المصنف، ١١ جزءًا)، تحقيق حبيب الأعظمي، بيروت، دار العلم، ط١ ـ ١٩٨٦م، ٣/ ٢١٧.

٢٧ - الفاكهي ١/ ٢٠ .
٢٨ - الفاكهي ١/ ١٢٧ .
٢٩ - الصنعاني ٨/ ٤٧٣ ، سورة البقرة، آية ٢٢٥ ، سورة المائدة، آية ٨٩ .
٣٠ - الفاكهي ٢/ ٣٣٨ .
٣١ - ابن سعد ٥/ ٤٦٤ .
٣٢ - الأزرقي ٢/ ٥٠ .
٣٣ - أبو نعيم : الحلية ٣/ ٢٦٧ ـ ٢٧٥ .
٣٤ - الأزرقي ١/ ٢٠٤ .
٣٥ - الطبري : تاريخ ١/ ٢٦١ .
٣٦ - الفاكهي ٤/ ٧٨، الطبري : تاريخ ٢/ ٣٠٠ .
٣٧ - ابن سعد ٥/ ١٤٧ .
٣٨ - الفاكهي ٢/ ٣٦٧ .
٣٩ - سورة مريم، آية ٤١ .
٤٠ - أبو نعيم، الحلية ٣/ ٣٦٧ .
٤١ - الطبري : تاريخ ١/ ١٨٢ ، ٢٦١ ، ٢٧٧، الفاكهي ٣/ ٢٥ .
٤٢ - الطبري : تاريخ ٢/ ٣٠٠، الفاكهي ٢/ ٢٤٨، ٤/ ٨٧ .
٤٣ - الطبري : تاريخ ٣/ ٢٦٨، ٢٩٠، ٢٩٢ .
٤٤ - الفاكهي ٣/ ٣٥٦، ٢٦٤ .
٤٥ - الذهبي : سير ٣/ ٥٠٨ .
٤٦ - الذهبي : سير ٣/ ٥٠٨، ابن الأثير : أسد ٧/ ١٧٢ ، ابن حجر : الإصابة ٤/ ٣٤٨ .
٤٧ - الأزرقي ١/ ١٥٩ .
٤٨ - الأزرقي ٢/ ٢٤ .
٤٩ - الطبري ٤/ ٦٩ .
٥٠ - الفاكهي ٢/ ٢٧٥ .
٥١ - ابن الأثير : أسد ٥/ ١٢٥ .
٥٢ - الأزرقي ١/ ١٧٢ .
٥٣ - الفاكهي ٢/ ٣٤٠ .
٥٤ - الطبري : تاريخ ٥/ ١٤١ ويضيف : «وقد أنكر بعضهم وزعم أنه لم يزل بالبصرة. . . حتى صالح الحسن معاوية ثم خرج حينئذ» .

٥٥ - الطبري : تاريخ ٥/ ٣٤٣.

٥٦ - الطبري : تاريخ ٥/ ٣٨٣.

٥٧ - ابن سعد ٢/ ٣٦٥، الذهبي : سير ٣/ ٣٣٧.

٥٨ - ابن سعد ٢/ ٣٧١.

٥٩ - ابن سعد ٢/ ٣٦٨، الذهبي : سير ٣/ ٣٤٤.

٦٠ - ابن سعد ٣/ ٣٧١.

٦١ - الذهبي : سير ٣/ ٣٤٥.

٦٢ - ابن سعد ٢/ ٣٦٦.

٦٣ - ابن سعد ٢/ ٣٧٠.

٦٤ - ابن سعد ٢/ ٣٦٩، الذهبي : سير ٣/ ٣٤٧.

٦٥ - ابن سعد ٢/ ٢٦٧، أبو نعيم : الحلية ١/ ٣١٨، الذهبي : سير ٣/ ٣٤٤.

٦٦ - ابن سعد ٢/ ٣٦٨.

٦٧ - الفاكهي ٢/ ٣٤٠، البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) : أنساب الأشراف، القسم الثالث. العباس وولده) تحقيق عبد العزيز الدوري، بيروت، فرانس شتايز بفيسبادن، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ص٣١.

٦٨ - ابن كثير : (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) : البداية والنهاية، (١٤ جزءاً)، بيروت مكتبة المعارف، ط٣، ١٩٨١م/ ١٤٠١هـ، ٨/ ٣٠٢.

٦٩ - الصفدي، خليل بن أيبك (ت ٦٩٦هـ/ ١٢٦٣م) : الهميان في نكت العميان، القاهرة، المطبعة الجمالية، ١٣٢٩هـ، ١٩١١، ص٨١.

٧٠ - السدوسي، ص٨.

٧١ - الطبري : تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس، تحقيق محمود شاكر، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١/ ١٧٧.

٧٢ - أبو نعيم : الحلية ١/ ٢٣٠، ابن كثير ٨/ ٣٠٢.

٧٣ - الذهبي : سير ٣/ ٣٥١.

٧٤ - ابن سعد ٢/ ٣٦٩، ابن كثير ٨/ ٣٠١.

٧٥ - ابن سعد ٢/ ٣٦٩.

٧٦ - الأزرقي ٢/ ٦٠، الفاكهي ٢/ ٧٠.

٧٧ - البلاذري : أنساب، القسم الثالث، العباس وولده ص٣٦.

٧٨ - الفاكهي ٢/ ٧٠.

٧٩ - الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م) : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (١٠ أجزاء)، بيروت، مؤسسة المعارف، ١٩٨٦م، ٦/ ٣٠٦، وانظر أيضاً مسألة نافع بن الأزرق الحروري لابن عباس عن القرآن عند : أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي «جمهرة أشعار العرب» (٣ أجزاء)، ت : محمد علي الهاشمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠١/ ١٩٨١م، ١/ ١١١.

٨٠ - ابن الأثير، المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) : النهاية في غريب الحديث والأثر، (٥ أجزاء)، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، ٤/ ٢٤٢.

٨١ - ابن سعد ٥/ ٤٨١، الفاكهي ٢/ ٣٤٤، أبو نعيم : الحلية ٤/ ٩.

٨١م - البلاذري : أنساب، ق٣ ص٣١.

٨٢ - الأزرقي ١/ ٣٣٧.

٨٣ - الأزرقي ١/ ٣٤٤.

٨٤ - أبو نعيم : الحلية ١/ ٣٠٤.

٨٥ - الصنعاني ٣/ ٢١٨.

٨٦ - الصنعاني ٣/ ٢١٨.

٨٧ - الصنعاني ١/ ٣٣٦.

٨٨ - الألباني، محمد ناصر الدين : صحيح سنن ابن ماجه، (جزءان)، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، ١/ ٣٦.

٨٩ -

٩٠ - الأزرقي ٢/ ١٧.

٩١ - الفاكهي ٢/ ٢٨٧.

٩٢ - ابن سعد ٥/ ٤٨١، البسوي، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م) : كتاب المعرفة والتاريخ، (٣ أجزاء)، تحقيق أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة ط٢، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ٢/ ٢٢.

٩٣ - الفاكهي ٣/ ٦٨.

٩٤ - الذهبي : سير ٥/ ٨٢.

٩٥ - ابن سعد ٥/ ٤٦٨، الذهبي : تاريخ الإسلام (١٠١هـ/ ١٢٠هـ)، تحقيق عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص٤٢٢ (يشار إليه بعد ذلك : تاريخ).

٩٦ - الفاكهي ٢/ ٣٤٤، أبو نعيم : حلية ٣/ ٣١١.

٩٧ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ/ ١٢٠هـ)، ص٤٢٢.

٩٨ - أبو نعيم : ٣/ ٢١٣ .

٩٩ - ابن سعد ٥/ ٤٧٠ .

١٠٠ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٣١١ .

١٠١ - الذهبي : سير ٥/ ٨٢ .

١٠٢ - ابن سعد ٥/ ٤٦٩ .

١٠٣ - ابن سعد ٥/ ٤٦٨ .

١٠٤ - سعد ٥/ ٤٦٨ .

١٠٥ - الفاكهي ٢/ ٣٤٧، الذهبي : سير ٥/ ٨٢ .

١٠٦ - ابن سعد ٥/ ٤٦٨ .

١٠٧ - ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٨ أجزاء)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٣٩٨/ ١٩٧٨م، ٣/ ٢٦١ .

١٠٨ - ابن الجوزي : كتاب القصاص والمذكرين، ص٩٠ .

١٠٩ - ابن خلكان : وفيات الأعيان، ٣/ ٤٤٢ .

١١٠ - ابن سعد ٥/ ٤٦٧ .

١١١ - الفاكهي ٢/ ٣٤٢.

١١٢ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٤٢٣، والمكتل والمكتلة : الزبيل الذي يحمل فيه التمر والعنب ويسع خمسة عشر صاعاً. انظر لسان العرب ١١/ ٥٨٣ (كتل).

١١٣ - ابن سعد ٥/ ٤٧٠ .

١١٤ - الفاكهي ٢/ ٣٤٢.

١١٥ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ) ص٤٢٢ .

١١٦ - الفاكهي ٢/ ٣٤٢.

١١٧ - الفاكهي ٣/ ١٦٨ .

١١٨ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٤٢٢ .

١١٩ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٤٢٣، سير ٥/ ٨٤ .

١٢٠ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٢٣٥ سير ٤/ ٤٤٩ .

١٢١ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٢٣٥، ابن كثير : البداية، ٩/ ٢٢٤ .

١٢٢ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٢٣٥ سير ٤/ ٤٤٩ .

١٢٣ - ابن سعد ٥/ ٤٦٦، الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٢٣٦، سير ٤/ ٤٥٠، الجزري ٢/ ٤١ .

١٢٤ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٢٧٩، الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص ٢٣٦، سير ٤/ ٤٥٠، الجزري ٢/ ٤١ .

١٢٥ - الجزري ٢/ ٤١ .

١٢٦ - البسوي ١/ ٧١٢، الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٢٣٧، أما الجزري ٢/ ٤١ فيروي : «استفرغ علمي التفسير» .

١٢٧ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٢٣٦، سير ٤/ ٤٥١ .

١٢٨ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٢٣٦، سير ٤/ ٤٥١ .

١٢٩ - الفاكهي ٣/ ٣٥، ابن حزم : رسالة القراء المشهورة في الأمصار، ص٢٦٩، الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٤٠٥، الجزري ١/ ٤٤٣ .

١٣٠ - ابن سعد ٥/ ٤٨٦، الجزري ١/ ٢٦٥ .

١٣١ - الجزري ١/ ٥١٥ .

١٣٢ - الجزري ١/ ٢٩٥ .

١٣٣ - الجزري ٢/ ٣٨٥ .

١٣٤ - ابن حزم : رسالة القراء المشهورة في الأمصار، ص٢٧٠ .

١٣٥ - ابن خلكان : وفيات الأعيان، ٣/ ٤٤٢ .

١٣٦ - ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار، ص ١٤٦ .

١٣٧ - ابن سعد ٥/ ٤٦٧ .

١٣٨ - ابن سعد ٥/ ٤٦٧ .

١٣٩ - سورة المعارج، آية ١ .

١٤٠ - أبو نعيم : حلية، ٣/ ٢٩٦ .

١٤١ - سورة المدثر، آية ١٢، ١٣ .

١٤٢ - أبو نعيم : حلية، ٣/ ٢٩٦ .

١٤٣ - سورة النساء، آية ٧٨ .

١٤٤ - الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن، حققه محمود محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف، ٨/ ٥٥٢، أبو نعيم : حلية ٣/ ٢٨٨ .

١٤٥ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٢٨٨، الذهبي : سير ٤/ ٤٥٦ .

١٤٦ - ابن سعد ٧/ ٤٥٢، البسوي ٣/ ٣٢٣، البلاذري، أحمد بن يحيى (٢٧٩هـ/) فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨/ ١٩٧٨م، ص٢٣٧، ابن عساكر علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) تهذيب تاريخ دمشق، (٧ أجزاء) تهذيب عبدالقادر بدران، بيروت، دار المسيرة، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م،

٣/ ٣٤٢، الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٣٦ .

١٤٧ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٢٨٥ .

١٤٨ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٢٨٥، الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص٢٣٧، سير ٤/ ٤٥٢ .

١٤٩ - ابن كثير ٩/ ٢٢٤ .

١٥٠ - ابن سعد ٥/ ٤٧٠ .

١٥١ - مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٤م): كتاب الموطأ، بيروت، دار الآفاق، ط٢، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص٢٤٧ .

١٥٢ - الذهبي : تاريخ (١٠١هـ - ١٢٠هـ)، ص سير ٥/ ١٣ .

١٥٣ - ابن سعد ٥/ ٢٨٧ .

١٥٤ - الذهبي : سير ٥/ ١٤ .

١٥٥ - أبو نعيم : ٣/ ٣٢٦، الذهبي : سير ٥/ ١٧ .

١٥٦ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٣٢٦، الذهبي ٥/ ١٧ .

١٥٧ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٣٢٧ .

١٥٨ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٣٢٦ .

١٥٩ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٣٢٦، الذهبي : سير ٥/ ١٦ .

١٦٠ - البسوي ٢/ ١٦ ، الذهبي : سير ٥/ ١٧ .

١٦١ - ابن سعد ٥/ ٢٩٣ .

١٦٢ - الذهبي : سير ٥/ ١٥ .

١٦٣ - الذهبي : سير ٥/ ١٥ .

١٦٤ - الذهبي : سير ٥/ ١٥ .

١٦٥ - الذهبي : سير ٥/ ٢٧ .

١٦٦ - ابن سعد ٥/ ٢٨٩ .

١٦٧ - الذهبي : سير ٥/ ٢٠ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٧ .

١٦٨ - الذهبي ك سير ٥/ ٢٠ ، ٣٠ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٧ .

١٦٩ - الذهبي : سير ٥/ ٢٠ .

١٧٠ - الذهبي : سير ٥/ ٣١، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٧/ ٢٧٠ .

١٧١ - الذهبي : سير ٥/ ١٩ - ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ .

١٧٢ - الذهبي : سير ٥/ ١٩ .

١٧٣ - ابن حاتم، محمد بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م) : كتاب الجرح والتعديل، (٩ أجزاء)، بيروت دار إحياء التراث العربي، ط١ ، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، ٧/ ٧ - ٨.

١٧٤ - ابن سعد ٦/ ٢٥٦.

١٧٥ - ابن كثير ٩/ ٩٧.

١٧٦ - ابن سعد ٦/ ٢٥٧.

١٧٧ - ابن سعد ٦/ ٢٥٧، الذهبي : سير ٤/ ٣٣٥.

١٧٨ - الطبري : تهذيب الآثار. مسند ابن عباس ١/ ١٧٧.

١٧٩ - الذهبي : سير ٤/ ٣٣٤.

١٨٠ - ابن سعد ٦/ ٢٥٧.

١٨١ - ابن سعد ٦/ ٢٥٦.

١٨٢ - ابن سعد ٦/ ٢٥٨، الذهبي : سير ٤/ ٣٣٥.

١٨٣ - ابن كثير ٩/ ٩٦.

١٨٤ - الطبري : تاريخ ٦/ ٤٨٧، ابن كثير ٩/ ٩٦.

١٨٥ - ابن سعد ٦/ ٢٥٨.

١٨٦ -

١٨٧ - أبو نعيم : حلية ٤/ ٢٥٧، الذهبي : سير ٤/ ٣٢٥، ٣٣٧.

١٨٨ - ابن سعد ٦/ ٢٥٨.

١٨٩ - ابن سعد ٦/ ٢٥٨، الذهبي : سير ٤/ ٣٢٦.

١٩٠ - أبو نعيم : حلية ٤/ ٢٨٣، الذهبي : سير ٤/ ٣٢٧.

١٩١ - ابن أبي شيبة : المصنف ٣/ ١٣٧.

١٩٢ - ابن سعد ٦/ ٢٦٤.

١٩٣ - الذهبي : سير ٤/ ٤٤٣.

١٩٤ - ابن سعد ٦/ ٢٦٦، أبو نعيم : حلية ٤/ ٢٧٣.

١٩٥ - ابن سعد ٦/ ٢٦٦.

١٩٦ - انظر على سبيل المثال : أبو نعيم : حلية ٤/ ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٨٦، الذهبي : سير ٤/ ٣٣٣، ٣٣٤.

١٩٧ - البسوي ١/ ٧١٢، الذهبي : سير ٤/ ٤٥٢.

١٩٨ - الذهبي : سير ٥/ ٤٥٢.

١٩٩ - الفاسي، محمد بن أحمد (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م) : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،

(٨ أجزاء) تحقيق فـؤاد سيـد، بيروت، مـؤسسـة الـرسـالـة ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ٥/ ٢٠٤.

٢٠٠ - الذهبي: سير ٥/ ٨٩.

٢٠١ - ابن سعد ٥/ ٤٧٣.

٢٠٢ - الذهبي: سير ٥/ ٨٩.

٢٠٣ - ابن سعـد ٥/ ٤٧٢، وكيع، محمـد بن خلف بن حيـان (ت ٣٠٦هـ/ ٩١٨م): أخبـار القضاة، (٣ أجزاء)، بيروت - عالم الكتب، ١/ ٢٦١.

٢٠٤ - وكيع ١/ ٢٦٢.

٢٠٥ - سورة آل عمران، آية ٧٧.

٢٠٦ - وكيع ١/ ٢٦٢ والنص - كما هو واضـح فيه سقط واضطـراب، وانظـر الخبر أيضاً عنـد ابن حزم: المحلي ٩/ ٨١ ونصه: «عن ابـن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس في امـرأتين كانتا تحرزان حريـزاً في بيت، وفي الحجرة حداث، فأخرجـت إحداهما يدها تشخب دمـاً فقالت: أصابتني هـذه. وأنكرت الأخرى. قال: فكتب إليَّ ابنُ عبـاس: أن رسول الله ﷺ قضى أن اليمين على المدعي عليـه، وقـال: لـو أن النـاس أعطوا بـدعـواهم لادعى نـاس دمـاء قـوم وأمـوالهم. أدعها فـاقرأ عليهـا (إن الـذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنـاً قليلاً) قـال ابن أبي مليكة فقرأت عليها فاعترفت. وهذا صحيح عن ابن عباس، ولم يفت إلا بإيجاب اليمين».

٢٠٧ - الصنعاني ١٠/ ٢٣٧ ولم أجـد للخمار معنى غير ما تغطـي المرأة به رأسها. انظـر ابن الأثير: النهـايـة في غـريب الحديث ٢/ ٧٨. والنص فيـه نقص، ولعل المقصـود: حمار؟ وقـد أورد الصنعاني ٨/ ١٨٠، ٩/ ٣٤٦ مسائل قضائية مشابهة أشكلت على ابن أبي مليكة.

٢٠٨ - وكيع ١/ ٢٦٢.

٢٠٩ - الذهبي: سير ٤/ ٣٨٢.

٢١٠ - الذهبي: سير ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

٢١١ - ابن سعد ٥/ ٤٨١.

٢١٢ - الـذهبـي: تـاريخ (١٠١ - ١٢٠هـ)، ص٤٠٣، سير ٥/ ٣١٨، ابـن خلكـان ٣/ ٤١، الجزري ١/ ٣٤٣.

٢١٣ - الذهبي: سير ٥/ ٣١٨.

٢١٤ - ابن حزم: القراءات المشهورة في الأمصار، ص٢٦٩.

٢١٥ - الذهبي: تاريخ (١٠١ - ١٢٠هـ) ص٤٠٥، سير ٥/ ٣١٨، الجزري ١/ ٤٤٣.

٢١٦ - الجزري ١/ ٤٤٥.

٢١٧ - الجزري ١/ ٢٩٥، ٤٤٢.

٢١٨ - الجزري ١/ ٣٣٣.

٢١٩ - الذهبي : تاريخ (١٠١ - ١٢٠هـ) ص٤٠٥، سير ٥/ ٣١٩.

٢٢٠ - الجزري ١/ ٤٤٥.

٢٢١ - الفاكهي ٣/ ٣٥.

٢٢٢ - ابن الأثير : النهاية ١/ ٤٣٠.

٢٢٣ - الذهبي : تاريخ (١٢١ - ١٤٠هـ) ص٤٠٣، الجزري ١/ ٢٦٥.

٢٢٤ - ابن سعد ٥/ ٤٨٦.

٢٢٥ - ابن سعد ٥/ ٤٨٦.

٢٢٦ - ابن سعد ٥/ ٤٨٦.

٢٢٧ - الجزري ١/ ٢٦٥.

٢٢٨ - الذهبي : تاريخ (١٢١ - ١٤٠هـ) ص٤٠٣.

٢٢٩ - الذهبي : تاريخ (١٢١ - ١٤٠هـ) ص٢٢٠، الجزري ٢/ ١٦٧.

٢٣٠ - الجزري ٢/ ١٦٧.

٢٣١ - الجزري ٢/ ١٦٧.

٢٣٢ - الذهبي : سير ٥/ ٣٠٢.

٢٣٣ - الذهبي ك سير ٥/ ٣٠١، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩.

٢٣٤ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٣٤٨، الذهبي : سير ٥/ ٣٠٢.

٢٣٥ - ابن سعد ٥/ ٤٨٠، الذهبي : سير ٥/ ٣٠٢.

٢٣٦ - الذهبي : سير ٥/ ٣٠٧.

٢٣٧ - الذهبي : سير ٥/ ٣٠٤.

٢٣٨ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٣٤٨، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠، الذهبي : سير ٥/ ٣٠٣.

٢٣٩ - ابن سعد ٥/ ٤٨٠.

٢٤٠ - الذهبي : سير ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١.

٢٤١ - ابن سعد ٥/ ٤٨٠، أبو نعيم : حلية ٣/ ٣٤٨ ونصه «قال هشام لعمرو بن دينار : اجلس وأفتِ الناس واجري عليك رزقاً. قال: لست أريد أن افتي الناس ولا أن تجري على رزقاً».
ويظهر أن المصادر التبس عليها اسم الوالي، فمحمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي تولى إمرة مكة من سنة ١١٤هـ إلى سنة ١٢٥هـ، بعد إمرة أخيه إبراهيم التي بدأت سنة ١٠٧هـ.

٢٤٢ - ابن سعد ٥/ ٤٨٠، أبو نعيم : الفاكهي ٢/ ٣٤٧، ابن حجز : تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠.

٢٤٣ - البري، محمد بن أبي بكر (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م): الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه

العشرة، (جزءان)، تحقيق محمد التونجي، الرياض، دار الرفاعي، ط١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ١/ ٧٣.

٢٤٤ - الذهبي : سير ٥/ ٣٠٤.

٢٤٥ - الذهبي : سير ٥/ ٣٠٣.

٢٤٦ - أبو نعيم : حلية ٣/ ٣٤٨، الذهبي : سير ٥/ ٣٠٢، ابن حجر : تهذيب ٨/ ٢٩.

٢٤٧ - الذهبي : سير ٥/ ٣٠٣.

٢٤٨ - الطبري : تاريخ ٢/ ٢٩١ (٣/ ٢١٦)، ٢/ ٣٨٤، ٣٨٩ (= ٣٩٠، ٤/ ٣٩)، ٣/ ٣٢، ابن خلكان ٣/ ١٦٣.

٢٤٩ - الطبري : تاريخ ٥/ ٣٤٥.

٢٥٠ - ابن سعد ٥/ ٤٩١، الفاكهي ٣/ ١٨٧، الذهبي : سير ٦/ ٣٢٧.

٢٥١ - الذهبي : سير ٦/ ٣٣١.

٢٥٢ - الذهبي : سير ٦/ ٣٢٧ وقال ابن جريج مرة أخرى (الذهبي : سير ٦/ ٣٢٧) : اختلفت إلى عطاء ثماني عشرة سنة. وقال مرة ثالثة (الذهبي : سير ٦/ ٣٣٢): قد لزمت عطاء عشرين سنة فربما حدثني عنه الرجل بالشيء لم أسمعه منه. وقال مرة رابعة (الذهبي : سير ٦/ ٣٣٤): لم يغلبني على يسار عطاء عشرين سنة أحد. وقال مرة خامسة (الذهبي ٦/ ٣٣٦): أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة، يخرج أبواي إلى الطائف وأقيم أنا تخوفاً أن يفجعني عطاء بنفسه».

٢٥٣ - الذهبي سير ٦/ ٣٢٦، الجزري ١/ ٤٦٩.

٢٥٤ - الذهبي : سير ٦/ ٣٣٤.

٢٥٥ - الذهبي : سير ٦/ ٣٣١.

٢٥٦ - الذهبي : سير ٦/ ٣٣٤، وفي رواية أخرى (الذهبي : سير ٦/ ٣٢٧): «تسع سنين». وسبع وتسع كثيراً ما تحرف إحداهما إلى الأخرى لتقاربهما في الرسم.

٢٥٧ - الذهبي : سير ٦/ ٣٢٨.

٢٥٨ - الذهبي : سير ٦/ ٣٢٨.

٢٥٩ - الذهبي : سير ٦/ ٣٢٨.

٢٦٠ - ابن سعد ٥/ ٤٩٢.

٢٦١ - الذهبي : سير ٦/ ٣٢٧، وانظر الفاكهي ٣/ ٣١٦ وأول من صنف العلم بمكة ودونه ابن جريج.

٢٦٢ - البسوي ٢/ ٢٥.

٢٦٣ - البسوي ٢/ ٢٥.

٢٦٤ - الذهبي : سير ٦/ ٣٢٥.
٢٦٥ - ابن سعد ٥/ ٢٩٣.
٢٦٦ - الذهبي : سير ٦/ ٣٢٨.
٢٦٧ - الذهبي : سير ٦/ ٣٢٩.
٢٦٨ - الذهبي : تاريخ (١٠١ - ١٢٠هـ) ص٤٣٣ - ٤٣٤، سير ٥/ ١٦٨ - ١٦٩.
٢٦٩ - الذهبي : تاريخ (١٠١ - ١٢٠هـ) ص٤٩٩، سير ٤/ ٥٤٥، ٥٤٨.
٢٧٠ - الذهبي : سير ٦/ ٣٣١.
٢٧١ - الذهبي : سير ٦/ ٣٣٣.
٢٧٢ - ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار، ص١٤٦.
٢٧٣ - الذهبي : سير ٦/ ٣٣٦.
٢٧٤ - ابن سعد ٥/ ٤٩٢، الذهبي : سير ٦/ ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥.
٢٧٥ - الذهبي : سير ٦/ ٣٣٢.
٢٧٦ - الفاكهي ٣/ ٢٢٢، ٢٢٣.
٢٧٧ - الفاكهي ٣/ ٣٧٩.
٢٧٨ - الفاكهي ٤/ ٢١١.
٢٧٩ - الفاكهي ٣/ ٣٤٢، ٤/ ٢١٠.
٢٨٠ - الذهبي : سير ٤/ ٥٤٨.
٢٨١ - أبو خيثمة : كتاب العلم، ص١٠.
٢٨٢ - الفاكهي ٣/ ٣٥١.
٢٨٣ - الفاكهي ٤/ ٦٧.
٢٨٤ - الفاكهي ٣/ ١٨٧.
٢٨٥ - الفاسي : العقد الثمين ٥/ ١٢٣.
٢٨٦ - الفاكهي ٣/ ٣٧٨.
٢٨٧ - الأصبهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م) : كتاب الأغاني، (٢٥ جزءاً) بيروت، دار الثقافة، ط٥، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ٤/ ٢٢٥، ابن حزم ـ جمهرة أنساب العرب، ص١٦٠.
٢٨٨ - الفاكهي ٣/ ١٤٧.